فعلى عدّ عن ذا كيف اكلك للضب ومنه تجاهل العارف
وهو كما سماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره لنكتة
لنكتة كالتوبيخ في قول الخارجية ايا شجر الخابور مالك
مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف والمبالغة في المدح في قوله
المع برق سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر
الضاحي او في الذم في قوله قوم آل حصن ام نساء و
التدله في الحب في قوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاى
منكن ام ليلى من البشر ومنه القول بالموجب وهو
ضربان احدهما ان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له
حكم فتثبتها لغيره من غير تعرض لثبوته له او انتفائه عنه
نحو يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين والثاني حمل لفظ وقع
في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه كقوله قلت
ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالايادي
ومنه الاطراد وهو ان تأتي باسماء الممدوح او غيره و
آبائه على ترتيب الولادة من غير تكلف كقوله ان يقتلوك فقد ثللت
عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب واما اللفظي
فمنه الجناس بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ

يا ظبيات
واسمائه صح
اللفظين صح
التام

التام منه ان يتفقا في انواع الحروف واعدادها وهيئاتها وترتيبها
فان كانا من نوع كاسمين سمي مماثلا ويوم تقوم الساعة
يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وان كانا من نوعين سمي
مستوفى كقوله ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد
الله وايضا ان كان احد لفظيه مركبا سمي جناس التركيب
فان اتفقا في الخط خص باسم المتشابه كقوله اذا ملك لم يكن ذا هبة
فدعه فدولته ذاهبة والا خص باسم المفروق كقوله كلكم قد اخذ
الجام ولا جام لنا ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا وان اختلفا
في هيئة الحروف فقط سمي محرفا كقولهم جبة البرد جنة البرد ونحوه الجاهل
اما مفرط او مفرط والحرف المشدد في حكم المخفف وكقولهم البدعة
شرك الشرك وان اختلفا في اعدادها سمي ناقصا
وذلك اما بحرف في الاول مثل والتفت الساق بالساق
الى ربك يومئذ المساق او في الوسط نحو جدي جهدي
او في الآخر كقوله يمدون من ايد عواص عواصم وربما سمي
هذا مطرفا واما باكثر كقولها ان البكاء هو الشفاء من الجوى
بين الجوانح وربما سمي مذيلا وان اختلفا في انواعها فيشترط
ان لا يقع باكثر من حرف ثم الحرفان ان كانا متقاربين سمي
مضارعا وهو اما في الاول نحو بيني وبين كني ليل دامس

سمي مماثلا
والآخر مفردا صح
لم يكن صح
جنة البرد صح

Copyright © King Saud University